

#قصص_القرآن 54 | قصة أدم عليه السلام 9 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

توقفنا في المرة الماضية عند هذا المشهد المؤثر. كيف نجح ابليس لعنه الله في ان يغري الآبوبين. حتى ذاق الشجرة ثم تعرض للابوان لمبة هذا الغرور هزا المكر والخداع من ابليس. فنزل بهما ما اوجب لنا نحن - 00:00:00

لم والassi اولا نزل بهما الهبوط في المنزلة فدلاهما بغرور. يعني انزلهما واهبطهما من المنزلة التي كان فيها سانيا عوقب بان بدت لهما سوءاتهما. انكشفت السوءات ودي فيها فائدة انكشف العورات عقوبة ليس مدنية وليس تحضر - 00:00:50

ان كل من انكشفت عورته فهو يعد معاقبا فضلا عن ان يستمتع بها الامر فيكون قد انتكست في وخالف اصل خلقة ابيه ادم. سيأتي مزيد بسط لهاذا الامر ان شاء الله في بقية القصة. وانكشفت - 00:01:30

ولم تكن تظاهر قبل ذلك. ثم وقع لهم الوحشة. والشعور بالالم بعد بس. وما تلى ذلك من النزول من الجنة. والعتاب من رب جل وعلا.

كل كل هزا لان ابليس لعنه الله صدق غروره واتبع الابوان - 00:01:50

ما غرهمما به. الفصل بتاع الابوان مازا فعل الابوان بعد هزه المصائب وهزه البلايا والتي قد تحصلت لهما من جراء الاكل من الشجرة. قال الله عز وجل وناداهما ربها الم انهكم عن تلکما الشجرة واقل لكم ان - 00:02:20

لك ما عدو مبين؟ قال بالف الاسنين. يعني قال ادم وحواء. قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين قال الضحاك رحمه الله وهذه هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربها والتي ذكرت في سورة - 00:02:50

سورة البقرة في قوله عز وجل فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. دى الكلمات لتوفيق ادم عليه السلام لها.

والتي تلقاها ادم عليه السلام فتاب بها فتاب الله عليه - 00:03:20

قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين الان امام موقفين وامام معصيتين وامام رد اي فعل اثنين رد فعل. الموقف الاول موقف ابليس اخزاد الله لما امره الله عز وجل بالسجود لادم فابي - 00:03:40

عصى الامر دى معصية مخالفة. فلما عاتبه ربها ابي ان يعترف على نفسه بالتقسيير تصير وابي ان يعترف انه مذنب. وانما جادل في احقيته فيما فعل. وان رأيه وان اختياره اولى من اختيار سيده وموله. في حالة من الجحود والعناد والغباء. اذ كيف - 00:04:10

للخلقون ان يترفع على الخالق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير؟ سبحانه وتعالى. ثم تمادي في غيه وطغيانه وسأل ربها النظرة ان يمهله فامهله فكشف عن وجهه القبيح واقسم وتوعد ليضلن بنى ادم ولا يدخلنهم جهنم ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:04:40

الموقف الساني ادم عليه السلام وزوجه حواء اكل من الشجرة وقد منع منها قال عز وجل وعصا ادم ربها فقوى. فلما عاتبه ربها وعاتبها ربها قال الم انهكم عن تلکما الشجرة واقل لكم الشيطان لكم عدو مبين. اسرعوا الى الانقیاد - 00:05:10

والانكسار والاعتراف بالذنب والاعلان الفقر والتبرأ من الحول والقوة. قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ودول مسلكين التعامل مع الزنوب والمعاصي. مسلك ادم عليه السلام و المسلك ابليس لعنه الله. مسلك - 00:05:40

التعامل مع المعاصي باباء ورد واستكبار قد تصل بالمرء الى ان يخرج من الملة بالكليه توجب له الكفر. وقد يكون الامر اهون من ذلك.

فيكون مصرا على المعاصي سادر في غية لكن له لم يبلغ بعده مرتبة الكفر. وقد يكون الامر عند - 00:06:10

بعض الناس اسوأ من ذلك. فلا يكتفي بفعل المعصية. بل يجاهر بها. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امتى معافي الا المجاهرون. كل امتى معافي الا المجاهرون عشان يجهرون بالذنب - 00:06:40

طب في مرحلة اسوأ من الجهر بالذنب؟ نعم. الدعوة الى الذنب. يدعو الناس للذنب ده في مرحلة اسوأ قطعا حمل الناس على هزا

الزنب بالقوة في مرحلة اسوأ قطعا حرب - 00:07:00

ومعاداة من يتركون هزا الزنب. كل دى سبيل ابليس. وان تقاوت الرتب واما سبيل ادم عليه السلام وسبيل سائر الانبياء سبيل المتقين والصالحين سبيل اولياء الله عز وجل هو الاعتراف بالقصير. لو من نفس. الاعتراف بالظلم - 00:07:20

على النفس الانكسار بين يدي الرب. التبرأ من الحول والقوة. الافتقار التام والكامل لله سبحانه وتعالى. عشان كده لو حبينا نحلل الخطاب او المقول القول قول ادم عليه السلام وحواء عليهما السلام - 00:07:50

ربنا ظلمنا انفسنا. قال دى اقف معها وقفه. يبقى الانسان حتى يستدرك ما فاته من تقصير وعصيان لابد وان يقول باللسان توبة توبة تواظط القلب واللسان على هزا الامر ان يقع في قلبه ندم وحزن على ما فرط في جنب الله - 00:08:10

ويقع في قلبه عزم على عدم العودة مرة اخرى. ويترجم ذلك باللسان في اللهج. وكسر سورة الدعاء وكثرة الاقرار على نفسه بالذنب والرجوع الى الله سبحانه وتعالى. يبقى اول حاجة قال حط حوالين دى دائرة - 00:08:40

ربنا شعور بان لك رب وايه معنى كلمة رب؟ الرب هو الذي يربى بالنعم والرب هو السيد المطاع. والرب هو المتفرد بافعاله سبحانه وتعالى. الخلق والرزق والتدبیر والاحیاء والامانة والضر والنفع. کم واحد فينا يا اخواني لما يقع في الذنب بيحصل له نوع من الضيق - 00:09:00

والوحشة وبعدين يحصل له نوع من الادبار والخجل انه يقف قدام يقول لك انا هقف رينا قدام رينا بانهي وش طب هقف قدام رينا اقول له ايه؟ ده انا عاصي ده انا مزنب - 00:09:30

ده انا مقصري ده انا عملت المعصية وربنا سبحانه وتعالى يسمع ويراه. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. فيقع في الانسان وحشة يقع في نفسه الادبار يعني يهرب من ربنا سبحانه وتعالى. في حين لو انت استشعرت معنى انه ربك - 00:09:50

يعني الذي ربك بالنعم لو استشعرت معنى انه يحب رجوعك اليه يحب فرارك اليه يحب ندمك وعودتك واقلاعك عن الزنب وانه يتلاعك برأفة رحمة ولطف. الله عز وجل يغير ولا يغير يغير حalk. ان الله لا يغير - 00:10:10

وبقى حتى يغيروا ما بأنفسهم يقبل توبة ولا يغيرك ويسترك. اللهم استرنا بسترك الجميل في الدنيا والآخرة. والانسان العكسبني ادم يغير ولا يغير. عشان كده ليس في الاسلام كراسى اعتراف. وليس في الاسلام - 00:10:40

شكوك غفران ازا احرق قلبك حرارة المعصية فقم وادخل على مولاك مباشرة ليس بينك وبينه احد تطهر توضأ واحسن الطهور ثم ادخل على مولاك كبر وقم صل لله سبحانه وتعالى. لا يحول بينك وبين الله احد. ولا يمنعك من - 00:11:00

الدخول على مولاك وسيدك احد. ولا تحتاج معك الى واسطة. ولا تحتاج معك الى من يرفع حاجتك اليه ادخل اليه سبحانه وتعالى. ما فيش حاجة ده يمنعك. قم بين يدي ربك. وبشه همك و حاجتك - 00:11:30

وناجه بما في قلبك. وهو سبحانه وتعالى سميع قريب مجيب سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر ازا دعاه. يقبل توبة التائبين. قال الله وهو الذي اقبل التوبة عن عبادي. هو سبحانه وتعالى الذي يقبل التوبة عن عباده. وقد قال القائل يا رب ان - 00:11:50

عظمت ذنبي فلقد علمت بان عفوك اعظم. ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعوه ويرجو المذنب؟ المذنب ده يروح لمين ؟ يروح لربه اللي خلقه اللي يربى به بالنعم - 00:12:20

واللي يبرعاه سبحانه وتعالى. شعور الانسان بان له رب يرحمه ويرأف به ويبلطف به ويحب اقباله عليه يفتح لك طاقات الامل. ويفتح لك افاق الرجاء الواسعة الا يهلك الانسان ابدا من القنوط واليأس؟ لذلك كان اليأس من رحمة الله الكامل اليأس المطبق كفر - 00:12:40

قال الله انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون. انتبه للمعنى ده فما زال ادم عليه السلام؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا تعلق دايما بكلمة ربنا دى وناجيه واقترب منه فانه سميع قريب. ظلمنا انفسنا. اعرف - 00:13:10

نفسك ايها الانسان هذا الكائن الذي خلقه الله عز وجل واسكته جنته واسجد له ملائكته علمه اسماء كل شيء ادم عليه السلامنبي مكلم مكرم صلى الله عليه وسلم وقع منه النسيان - 00:13:40

الانسان ده مخلوق على كده يقع منه النسيان. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته. يقع منه النسيان ويقع منه الخطأ. ويقع منه التقصير - 00:14:00

كثير مننا بيقيم نفسه غلط لما يخسر جولة من جولات الصراع بينه وبين الشيطان يحصل له حالة احباط شديد. ويحصل له حالة يأس من من الصلاح. ويحصل له حالة حزن واكتئاب يحمله على ترك العمل. ليه؟ اعرف نفسك - 00:14:20

انت كانسان خلقك الله عز وجل وركب فيك خيرا وشرا. واخبرك انك اذا اذا نميتك الخير وقاومت الشر وتغلبت على اعدائك وسرت في طريق الله عز وجل فان الله يكرمك - 00:14:50

ويرقيك ويرفعك في الدنيا والآخرة. وانك اذا تركت طريق مولاك وابتعدت عنه فلك الخسران في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:15:10

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ابن عباس تكفل الله عز وجل لمن اتبع هداه الا يضل في الدنيا والا يشقى في الآخرة. طب اللي هيعرض عن الوحي فان له - 00:15:30

عيشة ضنك معيشة الضنك ديت في الدنيا وفي القبر والعياذ بالله في الآخرة. فانتبه يبقى الانسان لما يقع منه التقصير والتغريب يعرف ان لابد من استراحة مقاتل لابد من لملمة الجراح - 00:15:50

لابد من جبر كسر هذه النفس التي انكسرت في المعصية. يجبر كسر هذه النفس ثم يستعيد آآ حياة قلبه مرة اخرى فيواصل السير لمولاه. اما ان الانسان لما يتهم في معركة مع ابليس يستسلم لله الهزيمة - 00:16:10

يستسلم لمراة السقوط في وحل المعصية لأد له ليس سبيل الانبياء وده ليس سبيل ابيك ادم عليه السلام. لكن اعترف على نفسك بالظلم، اذا ربنا ظلمنا انفسنا احنا غلطانين. اللي احنا عملناه غلط. وظلم النفس بتعرضها لعقوبة الله عز وجل. وظلم النفس -

00:16:30

بحرمانها من النعيم والسعادة سواء في الدنيا او الآخرة. ظلمنا انفسنا والانسان اللي بيظلم نفسه لازم يرفق بها ويشفق عليها. لان كل ما بتفرط في الاوامر كل ما بتجيئ على النواهي كل - 00:16:50

تعرض نفسك للتلف. ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. طلب المغفرة طلب الرحمة باسلوب المسكنة واسلوب الانكسار واسلوب الافتقار ووالله ليس افع للقلب من المسكنة وليس افع للعبد من هذه الكسرة التي تعترى. قال ابن القيم رحمه الله - 00:17:10

فاوسع باب يدخل العبد منه على سيده ومولاه هو باب الانكسار. يقول ويا للعجب فان ان كل الابواب مزدحمة وهذا باب قل من يدخل منه باب الانكسار. شعور بكسرة الذنب شعور - 00:17:40

ان انا فقير لربنا سبحانه وتعالى. الشعور باننا مسكون. اللي هو بينافي تماما صفة الكبر. صفة العلو كانت عند ابليس وصفة الزهو والاعجاب بالنفس. شف دي حال ودي حالة. ربنا ظلمنا انفسنا والا - 00:18:00

لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. بينطلق ادم عليه السلام وكذلك من اراد الهدایة من ذريته من هذا المنطلق اليقين الكامل ان لولا رحمة الله لاصابنا الخسران في الدنيا والآخرة. لولا - 00:18:20

فضل الله لما استطاع احد منا ان يتذكر ابدا. لولا رحمة الله لادركتنا الشقاء في الدنيا والآخرة ثم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ابدا. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:18:40

وترحمنا لنكون من الخاسرين. التوبة امر في غاية الامامية. لذلك انا عايز اقف معها وقفات سريعة لانها سنة ابينا ادم وطريق نجاته وفالاح. والطريق الذي استدرك به ما فاته من التقصير وما - 00:19:00

من عواقب غرور الشيطان. اولا ما هي التوبة؟ التوبة ترك الذنب على اجمل الوجوه. وقيل التوبة هي الرجوع الى الله. بحل عقدة الاصرار على القلب ثم القيام بكل حقوق الرب جل وعلا. التوبة ترك الذنب - 00:19:20

خافت الرب واستشعار قبحه وندم على المعصية لانها معصية. والعزم على الا يعود اليها ازا قدر عليها وان يتدارك ما امكنه تداركه

من الاعمال. التوبة هي اول المنازل واوسطها وآخرها. قال الله عز وجل وتوبوا الى الله - 00:19:50

جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فجعل رجاء الفلاح باداة لعل لعلكم تفلحون. رجاء الفلاح متعلق بالتوبة. فخبرني يا اخي يا من لا تتب. يمر علينا يوم واثنين شهر واثنين ولا يحدهم احدنا نفسه بتوبة. ليه؟ الا يقع في فعل - 00:20:20
قصير الا يقع من هذه الجوارح معاصي؟ الا يقع من هذا القلب معاصي بالباطن؟ الا يقع من الانسان زنوب ينساها ولا يذكرها قبلى الامن ده. ليه ترك التوبة؟ قال الله - 00:20:50

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فرجاء الفلاح متعلق بالتوبة. وقال الله عز وجل ومن لم يتبع فاوئلك هم الظالمون. فالناس قسمان. تائب وظالم. ومن لم يتبع فاوئلك هم الظالمون - 00:21:10

التوبة تستغرق كل الزنوب. ولا يتعاظمها شيء. فان الله تواب تواب فعال وفيها معندين. يعني يتوب عليك في الذنب مهما عظم الذنب ويتوسل عليك يعني يتتجاوز عنك ويقبل منك. مهما كثرت الذنوب وتكررت. يبقى تواب فعال - 00:21:30
مهما عظم الذنب فالله يتوب سبحانه وتعالى. ومهما تكرر الذنب وكثير فالله سبحانه وتعالى يتوب قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - 00:22:00
وهو غفور رحيم. كذلك ان التوبة واجبة على الفور. وان تأخير التوبة ذنب يحتاج الى توبة. تأخير التوبة ذنب يحتاج الى توبة. بعض الناس مش عارف يعني ايه تأخير التوبة - 00:22:20

التوبة عن الاصرار على المعصية. يعني انت بتعمل المعصية النهاردة وناوي ت عملها بكرة وناوي تكمل فيها شوية. ده اسمه اصرار والعياز بالله الاصرار ده كبيرة من الكبائر. قال الله عز وجل ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:22:40
وقت التوبة. قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب يتوبون من قريب يعني قبل ان تخرج ارواحهم. يبقى الانسان كما في الحديث قبل توبة العبد ما - 00:23:00
يعغرر يغرغر يعني الروح توصل للحلقوم هنا. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. التوبة تكون من المعا�ي وتكون من ترك الواجبات التوبة تكون من الذنوب الظاهرة والذنوب التوبة تكون من الذنوب التي تتعلق بحق الله. ومن الذنوب التي تتعلق بحق المخلوقين. حق المخلوقين يزداد الامر - 00:23:20

فيه ان الامر اذا امكن تداركه برد الاشياء او ضمان او ما غير ذلك وجب على الانسان ان يتدارك ذلك. اذا قول الله عز وجل قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين منهجه. وطريق - 00:23:50
نبي لبني مكرم متكلم. اصل اصل البشرية ادم عليه السلام طريق بذلك على الله ويوصلك اليه. والله سبحانه وتعالى لم يقص علينا هذا القصص في القرآن الا من اجل تحصيل مسل هذه المعاني - 00:24:20

تحصيل مسل هذه القدوات قال الله عز وجل بعد ان قال ادم هذا الكلام وحواء قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال اهبطوا الضمير هنا لمين؟ قيل لادم وحواء وابليس. قيل لادم وحواء وابليس - 00:24:40
قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. العداوة هتكون بين ادم وذرته وبين ابليس وذرته. اللي من زرية ادم عليه السلام هيسيير في ركب ابليس هيتحقق بهم واللي من الجن فيؤمن ويتبع الانبياء والمرسلين فسيخرج من هذا الحزب الملعون. هي دي اصل الصراع - 00:25:10

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر. مستقر يعني قرار. كما قال آآ ابنه كسير اي قرار واعمار مضروبة الى اجال معلومة قد جرى بها القلم واحصاها القدر وسطرت في الكتاب الاول. لكم في اهبطوا منها بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر - 00:25:40

يعني قرار وقيل مستقر يعني القبور وده اختيار ابن عباس لكم في الارض مستقر يعني تدفنون في هذه الارض حتى تبعسون يوم القيمة. لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. والمتاع هو ما يتمتع به - 00:26:10
والى حين الى اجل وكل انسان له اجل. فازا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عداوة الشيطان عداوة الشيطان امر في

غاية الالهية. لابد لك اخي لك اخي الحبيب - 00:26:30

ان تتعرف على ملامح النفسية الابليسيّة. القرآن من اوله الى اخره امتدأ بعرض صفات الشيطان طرق اغواهه وسائله التي يستعملها المنافذ والمقاتل التي يدخل وينفذ منها اغواوه تزين غير ذلك فلابد لك ان تفهم هذا الامر جيدا. التعرف على ملامح النفسية الابليسيّة - 00:26:50

حاولت صبر اغوارها مطلب هام لكل سائر الى الله عز وجل. ليه؟ لأن الشيطان عدو لدود للانسان فما دام فيه نفس يتrepid فان الشيطان متربص له. مستعد للوثوب عليه. لذا لا يليق - 00:27:20

ان يغفل عن طبيعة عدوه او يجهل طريقة مكره والا فسيقع فريسة سهلة في حبائل خداعه وكيده سانيا ان هزة المعرفة تزداد اهميتها وتتعاظم كلما كان الانسان من اهل الايمان والاسلام - 00:27:40

ابن القيم بيقولوا له اليهود تزعم انها لا تووس في صالتها. اليهود بيقولوا احنا بنخش نصلي مستحيل نوسوس ولا ننسى ابدا. قال ابن القيم فما يفعل الشيطان بارض خراب؟ طب انت يهودي هي عمل فيك ايه؟ يعني هو انت يهودي هييجي يووسوس لك يعمل فيك ايه؟ اذا الشيطان - 00:28:00

كل ما الانسان كان ولذلك انا هقول لحضراتكم حاجة. كتير من الاخوة يبيجي يسأل يقول لك انا بمجرد ما بدأت اسلك طريق التدين بدأت تجيلى وساوس في الطهارة. يدخل يصلى الشيطان يقول له يليس عليه امره. نزلت منك - 00:28:20

نقطة بول لأن احديت لا انت ما احديتش بيتدى يعمل له حالة كده من التوتر حالة من القلق وبعدين شوية ويجي له الوساوس في الایه؟ في النية. انت كل شوية بقى كل ما الازان يأذن هتنزل تصلي؟ امال هي عمل ايه - 00:28:40

ولازم ينزل امال الازان ده لمين؟ الازان بيقول حي على الصلة حي على الفلاح. هو بينادي على مين يعني؟ بينادي على المسلمين كلهم. لا لا لا انت بتنزل تصلي عشان يقولوا عليك انت ايه؟ انت شيخ - 00:29:00

ما تبتديش تصلي عشان الناس اللي في البلكونات دي اللي بتترفرج عليه يعني. بيتدى يصلى يقول انا راجل مرائي مش عارف. شوية ويجي يقول له ايه من باب الوسوسه برضو هو يعني مين اول واحد ربنا خلقه؟ طب قبل ما ربنا يخلق اول حاجة دي كان فيه ايه؟ طب ايه اللي كان قبل - 00:29:10

بيتدى يجي له وساوس في العقائد. فتسأله انت سؤال بسيط جدا وهو بيتكلم معه. تقول له طب انت كات بتجييك الوسوس دي قبل ما تسلك طريق التدين؟ يقول لك لأن - 00:29:30

خارجين الوساوس ليه؟ او سلوكان برنامج يومه مطبوع. زي ما الكتالوج بتاع ابليس بيقول. هييجي لك انت الشيطان هييجي الشيطان يعمل فيك ايه؟ يعني واحد قاعد على قهوة بيشرب آآ بيشرب سحلب. خلاص؟ قاعد على القهوة بيشرب زحلة. مش هنقول حاجة تانية. الشيطان هييجي يقول له ايه؟ هييجي يقول - 00:29:40

قل له قم من على القهوة. يعني هييجي يووسوس له في ايه يعني؟ هيقول له الشيشة اللي انت بتشربها ديت مضره؟ هييووسوس له الشيشة مسلا هييووسوس له بالسجاير. واحد بيقيم علاقة محرمة مع - 00:30:00

فتاة لا تحل له او العكس. هييجي الشيطان يقول له هييووسوس له في ايه بس عايز اعرف الشيطان يجي يقول له ايه؟ لكن طبيعي جدا لما الشاب بيتدى يسلك طريق التدين بيتدى الشيطان بييجي يزهقه. الناس كلها ساعة ما الازان يأذن تقول جايين خلاص ندخل المسجد نرتاح. وهو يقول استعنا على الشقي بالله. ليه - 00:30:10

ساوس في الطهارة وساوس في الرياء طب هل الحاجات دي ما لهاش حل؟ لها حل طبعا. من حلها السريع يعني طبعا العلم اللي هيتعلم هي الحاجات دي هتطير من عنده كله - 00:30:30

يعني اي واحد هيدرس باب الطهارة الحاجات دي هتطير من عنده وساوس الطهارة دي. اللي هيدرس مسلا اعمال القلوب وايه هو تعريف اخلاصه وايه هو تعريف الرياء؟ هيطير من عنده برضه الایه؟ المعاني دي. واللي هيدرس العقيدة ابواب الايمان كلها الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل - 00:30:40

الحاجة مش موجودة. يبقى العلم الدعاء الاستمرار في العمل. آآ الصحبة الطيبة. عدم الالتفات لهذه الوساوس كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلينته. لينته يعني لا يجib هذا الوساوس. وعلى فكرة هو ده - 00:31:00

العلاج النافع اللي اكتشفوه مؤخرا في اه علاج الوساوس. يبقى الانسان محتاج يعرف ويفهم نفسية ابليس ويفهم صفاتة ووسائله ومداخله وغير ذلك. لا سيما اذا كان من اهل التدين. سالسا ان في دراسة - 00:31:20

طبيعة نفوس الشياطين. فإذا في ان ذلك يؤدي الى سهولة التعرف على اولياته من الانس والاهداء الى طرق مكرهم وفسادهم. ومن ثم معرفة وسيلة مواجهتهم. ايضا آآ معرفة صفات ابليس ومعرفة وسائله مهمة جدا لأن بعض الناس قد يبتليهم الله عز وجل امراض قلبية هي من جنس - 00:31:40

امراض ابليس لا عنده كبر اللي عنده عجل اللي عنده حسد اللي عنده رغبة في نشر الفواحش اللي عنده محاربة لاهل الدين كل دي صفات ابليس. فمعرفة صفات ابليس تدلك كيف تتعامل مع اولياته؟ ومن هم اولياته - 00:32:10

كذلك فان القرآن ذكر صفات ابليس وافرد لها مساحات واسعة لفضح هذه النفس الخبيثة والتحذير منها فلابد للانسان ان ينتفع بهذا. من فوائد هذه الآية ايضا لقول الله عز وجل قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. ان انت تقف - 00:32:30

تتدبر في انواع الصراع الدائر على الارض. تجد ان حقيقته ومرجعه هو العداوة بين ادم وابليس. وان ابليس قد اتخذ جندا من البشر يفسدون في الارض ولا يصلحون يصدون عن سبيل الله يسفكون الدماء بغير حق. ينشرون الفواحش في الناس. انتبه لامر ده.

الصراع اللي - 00:33:00

يدور على الارض في حقيقته وفي اصله هو صراع بين هذين العدوين. بين ادم ومن سار في طريقه وبين ابليس ومن تبعه. وسبحان الله بنو ادم واحد من منبني ادم سيعيش الى اجل محدود. ولابد ان تكون طرفا في الصراع. فيا اخي بالله عليك - 00:33:30
انت شغلت نفسك انك تجاوب على هذا السؤال انت طرف في الصراع ازاي؟ انت في انهي صف هتعترفهم منين؟ من اثركم من كلائهم من افعالهم. ده بيذعنوا ليه وده بيذعنوا ليه؟ اللي هيذعنوا الناس للتوحيد. هيذعنوا الناس الى تنزيهه الرب جل وعلا - 00:34:00

يدعو الناس الى التوبة. اللي هيذعنوا الناس الى التغلب على النفس الامارة بالسوء. اللي هيذعنوا الناس الى عدم الانسياق وراء غرور الشيطان. اللي هيذعنوا الناس الى ملازمة الوحي والاستمساك بالوحي والهدى. هتبقى دي سنة ابن ادم وده طريق ادم واتباع ادم عليه السلام. واللي هيذعنوا الناس الى الفواحش - 00:34:20

ادعو الناس الى الشرك. ادعو الناس الى الظلم. لا ادعو الناس الى فعل الموبقات. لا يذعنوا الناس الى الحسد. يذعنوا الناس الى سفك الدماء. يذعنوا الناس الكبر والعشب والى الخبائث والنجاسات. دي سنة ابليس واتباع ابليس. العداوات اللي على الارض اصلها - 00:34:40

كده اصلها ان في صراع دائري يتجلی في حقب مختلفة ويتجلى في مظاهر مختلفة لكن هذا اصله صراع بين ادم ومن تبعه وبين ابليس عليه لعنة الله ومن تبعه. يا اخي كل واحد - 00:35:00

بني ادم يولد في هذه الحياة يأخذ دوره في الصراع مدة حياته. ثم يرجع الى الارض التي منها خلق مدة ثم يحاسب في هذه المدة حساب القبر ثم يعود الى ربه ومولاه يوم البعث والنشور - 00:35:20

كل واحد كل واحد فيماينا طرف في الصراع ما فيش واحد بيقى محايد ما فيش واحد يقف في النص اشغل نفسك بقى دلوقتني بالاجابة على هذا السؤال. طب الانسان الواحد ممكن تختلف حالاته؟ اه طبعا - 00:35:40

الوقت اللي انت فيه طائع لله عز وجل منتظر على نفسك الامارة بالسوء. ملازم للنقوى والهدى. ساعي للصلاح بالقول والفعل ده حال كامل حال اتباع الانبياء والحال اللي انت هتكون فيه - 00:36:00

ملازم للهوى. مؤسر للدنيا على الاخرة. تعاقر الشهوات فيها وتغضب من اجل تحصيل هذه الشهوات لتدافع عنها. وهذه طريق ابليس فانتبه ما قلنا الانتساب لاحد الفريقين يتجزأ. فالانسان قد يكون فيه صفة من الصفات الاب - 00:36:20

وقد يعافيه الله سبحانه وتعالى منها في وقت من الاوقات. قال الله عز وجل فيها تحيون فيها تموتون ومنها تخرجون. يعني الارض
لكم فيها مستقر ومتاع الى حين فيها تحيون وفيها - 00:36:50

يموتون ومنها تخرجون. كقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم. ومنها نخرجكم تارة اخرى انا هسائلك سؤال يا اخي الحبيب. كل واحد فيما بيننا يسعى ان هو يؤثر منزلة. اثث شأن بيهم باضافتها قد ايه؟ بيهم بالغرض قد ايه؟ بيهم بالهوى والتكييف وان ما يكونش فيها حرارة قد ايه؟ حد - 00:37:10

عقل يقدر يعمر في شقته وفي بيته وفي مسكنه اللي هي عيشه في الدنيا هتعيش في الدنيا قد ايه؟ ثم هو يهمل تماما الدار الاخرى الدار الاخرة لا دار للمرء بعد الموت يسكنها - 00:37:40

الا التي كان قبل الموت يبنيها. فان بناتها بخير طاب مسكنه. وان بناتها بشر خاب بانيها انت الان اللي بيقدر بيهم قوي انه ينور الشقة بتاعتته يعمل اضاءة ويعلم آآ وسائل - 00:38:00

الاضاءة مريحة وحديسة. طب ما خطرش في بالك في يوم من الايام تنور القبر. اللي بيقدر يقدر يوسع الشقة ويبحث عن شقة واسعة. ما خطرش في بالك توسيع القبر. طب ازاي يعني؟ ما هو معروف ازاي؟ تنور - 00:38:20

القبر برکعة في ظلام الليل تحييها. توسيع قبرك الاعمال الصالحة تؤنس وحشتك في قبرك بسرور تدخله على مسلم. تنجو من حساب القبر غدا بصدق الایمان. استلة القبر معروفة. من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في الرجل المبعوث فيكم - 00:38:40

بس الاجابة ه تكون اللي عاش على الحاجات دي فعلا. قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. كذلك اذا كان الانسان - 00:39:10

حياته الابدية اللي هي الحياة الآخرة حياة لا تنتهي. كيف يغفل الانسان عنها اني دي يا اخواتي هي المعاني اللي بتوجب لك التوبة. هو ليه انا هاتوب؟ ايه اللي يخليني اسيب الطريق اللي انا ماشي فيه - 00:39:30

ارجع لطريق ربنا ليه؟ يعني ايه اللي يخليني اتوب؟ اللي يخليني اتوب الخوف. طب ايه اللي يخليني اخاف؟ كسرة مطالعة ايات واحاديس الوعيد كسرة التفكير في يوم الحساب وفي دخول القبر - 00:39:50

التفكير في النار وحال اهل النار وما ينزل بهم. كسرة التفكير في هذه الامور تبني الخوف شيء شيئا فشيئا حتى يكون هذا الخوف قادر على انه يوجب لي وقفه حاسمة مع النفس. كذلك - 00:40:10

الرجاء ايه اللي يخليني اتوب؟ الرجاء ان انا عايز الجنة وعايز الخير اللي فيها وعايز وعايز طب احصل الرجاء ده ازاي؟ احصل الرجاء ده من كثرة مطالعة الایات تتكلم عن الجنة. كسرة متابعة الاحاديث التي تتكلم عن - 00:40:30

نوعا الآخرة ونعم اهل الآخرة. من نمو هذا الرجاء يتولد عند العبد طاقة في مقاومة النفس ومقاومة الهوى ومقاومة الشياطين. يجب له ان يتوب. لذلك بيقولوا محركات قلوب الى الله سلاسة. الحب والخوف والرجاء. عايز تحصل الحب في قلبك كما قال ابن القيم رحمة الله - 00:40:50

بكسرة قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى بمطالعة صفات الرب جل وعلا واسمائه الخلوة به وقت النزول الالهي بكسرة مطالعة النعم والمن التي انعم بها الله سبحانه وتعالى على الانسان الى غير ذلك. والخوف ينمو في قلب الانسان كما قلنا - 00:41:20

من ملاحظة الوعيد والتدبر في نصوصه من الوحيدين. ولما حذرت الوعيد الذي هو الرجاء كذلك التدبر في نصوص الوعيد وحال اهل الجنة ونعمتهم وما ينزل بهم في الوحيدين في الكتاب والسنة. اختم - 00:41:40

هذه هذه الفائدة بكلام ابن القيم رحمة الله حيث يقول لما الانسان بيقدر يتدار في الاحوال ديت وان فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. لازم الانسان يقف مع نفسه ووقفة. فابن القيم بيقول لنا ايه؟ فاول منازل العبودية - 00:42:00

اليقطة وهي ازعاج القلب لروعه الانتباه من رقدة الغافلين. والله ما افع هذه الروعة القلب ينزعج لانه حس ان هو غافل. والناس كلها بتتشمي رايحة الجنة وهو الوحيد اللي هي نقطه به. نعوز - 00:42:20

اعوذ بالله من حال اهل البهار. يقول بما افع هذه الروعة الهبة دي. وما اعظم قدرها وما اشد اعانتها على السلوك. فمن احس بها فقد

احس والله بالفلاح. والا فهو في سكرات الغفلة. فإذا انتبه - 00:42:40

تمر لله تعالى الى السفر الى منازله الاولى. المنازل الاولى اللي هي الايه؟ الجنة. واوطانه التي سبب منها قذف اهبة السفر فانتقل الى منزلة العزم خلاص انت بدأت تشوّف الدنيا على حقيقتها. الدنيا حقيقة قليلة - 00:43:00

في قبر في اخرة ففقت. اليقظة انك فقت خلاص قمت من النوم. الانتباه من رقدة الغافلين. وبعدين؟ منزلة العزم ان يعقد عقدا جازما على المسير. يبقى انا ناوي امشي في طريق ربنا بجد. بقوة. اي عالمة صدقك في - 00:43:20

اللي انت بتقوله انك تفارق كل قاطع طريق. اي حد يقطعك عن طريق ربنا تفارقه. اي حد يقطعك عن طريق ربنا الهوا النفس الأمورة بالسوء اصحابك شياطين الإنس وسوسه ابليس وشياطين الجن تفارق كل قاطع - 00:43:40

للطريق وعمق والعكس مرافقة كل معين وموصل الى الله سبحانه وتعالى. بحسب كمال وبحسب ما عندك من يقظة وما عندك من افاقه يكون صدراك وعزمك وجدتك وبعدين يكون عندك بقى بصيرة تطالع بها الامر والنهي والوعد والوعيد وتطالع به الجنة والنار وما - 00:44:00

اعد الله في هزه لاوليائه وما اعد في هزه لاعدائه. وتبصر بأن الدنيا انتهت. وأن القيامة قد قامت وان الناس قد خرجوا من قبورهم مهضعين لدعوة الحق. يعني مسرعين لدعوة الحق. قد نزلت ملائكة السماوات فاحتاط بهم - 00:44:30

وقد جاء الله لفصل القضاء. وقد اشرقت الارض بنور ربها. ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقد نصب الميزان وتطايرت الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق كل غريم بغريمه ولاح الحوض واکوابه عن قرب وكثير العطاش وقل الوارد ونصب الصراط للعبور. وتدافع الناس - 00:44:50

اليه وقسمت الانوار دون ظلمته للعبور عليه. والنار يحطم بعضها بعضا تحته. والمتسلطون في فيها اضعاف اضعاف الناجين. فازا استعد العبد واه قام بقلبه في هذا المشهد انفتح في قلبه عين يرى بها ذلك ويقوم عليه شاهد من شواهد الاخرة - 00:45:20

ويشاهد الدنيا وسرعة انقضائها. فيرى حقيقة ما اخبرت به الرسل كانه يشاهد رأي عين اللي يصل للمرحلة دي هيسهل عليه جدا جدا انه يسلك هذا الطريق الادمي طريق ادم عليه السلام فيعترف على نفسه بالظلم - 00:45:50

ويندم على كل لحظة قصر فيها في طاعة الرب جل وعلا ويلازم المسكنة والافتقار والتواضع ويرفع ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:46:10 - 00:46:30